

الرفق بالغريم

عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم ، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء ، وهو يقول : والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله ﷺ فقال : أين المتألى على الله لا يفعل المعروف؟ فقال : أنا يا رسول الله ، فله أى ذلك أحب .

اللغة

(سمع النبي ﷺ صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم) الخصوم : جمع خصم ، وفي رواية : «أصواتهما» وكأنه جمع باعتبار من حضر الخصومة وهم جمع ، وثنى باعتبار الخصمين ، أو كأن التخاصم من الجانبين بين جماعة فجمع ثم ثنى باعتبار جنس الجمع .
(عالية) بالجر صفة لخصوم ، وبالنصب على الحال منه وإن كان نكرة إلا أنه خصص بالوصف .

(. . .) يستوضع الآخر) أى يطلب منه أن يضع شيئا من دينه «ويسترفقه» أى يطلب منه الرفق به .

(المتألى) : الحالف الذى يبالغ فى يمينه .

(فله أى ذلك أحب) أى من الوضع أو الرفق ، «أى» بالنصب على المفعولية أو بالرفع على تقدير : أى الأمرين أحب فهو له .